

الأحاديث المتعلقة بتربية البنات (دراسة تحليلية)

م.م براق شاكر عبد

ماجستير أصول دين

dr.borak@yahoo.com

ملخص

تتاول هذا البحث طائفة من النساء ، وهنَّ البنات ، بدراسة الأحاديث النبوية التي خصَّتهنَّ بالتربية والرعاية ، التي تُبيِّن موقف الشارع الكريم من البنات . فاشتمل على تربية البنات فقط ، فلا يتناول غيرهن من الإناث ، كما إنَّه لا يتناول الأحاديث المتعلقة بتربية الأبناء عموماً ، ذلك لأنَّ البحث يسعى إلى إبراز الخصوصية في تربية البنات ، ومدى عناية الإسلام بهنَّ . كما كان منهج الدراسة فيه تحليلية ، بدراسة تخريج الحديث ، ثم الحكم عليه ، ثم بيان الغريب منه ثم شرحه ، وبعد ذلك بيان أهم ما يرشد إليه . فكانت هذه الأحاديث إما في الإحسان للبنات ، أو النهي عن وأدهنَّ ، أو في التربية باللعب ، أو في فضل تربيتهنَّ . فالبحث مقسم بهذه التقسيمات ، ثم تبعها خاتمة مبينة أهمَّ النتائج والتوصيات .

المقدمة

الحمد لله حمده ، ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله (ص) .

وبعد:

فإنَّ عناية الإسلام بالمرأة إنَّما هو جزء من عنايته بالمجتمع ، فالمرأة شطر المجتمع ، ولا يمكن إقامة مجتمع تسوده القيم الإسلامية بمعزل عنها ، والعناية بها تبدأ منذ ولادتها ، ورؤيتها النور ، فيحذب الأبوان عليها بحنانهما ، ويغدقان عليها من رعايتهما حتى تنشأ شابة يافعة، وتتواصل العناية بها زوجة، وأمًّا.

والعناية بالنساء عناية مركَّبة ، فالإسلام يعنى بها ضمن عنايته بالمجتمع ، ويزاد على هذا عنايته الخاصة بها ، لما تتصف به من خصائص نفسية وبدنية ، ولما للأوضاع الاجتماعية من تأثير كبير في حياتها .

أهمية الموضوع :

إنَّ أهميَّة الموضوع تظهر في إبراز دور الإسلام في تربية البنات ، وما يعنيه هذا من سبقه للديانات الأخرى ، وإنَّ هذه العناية تكذبُ الادعاءات التي

يروجها المرجفون من أن الإسلام يعامل المرأة كما يعامل النخاس الرقيق ، وأن تصوير النساء على أنهنَّ سلع في القصور فرية عارية عن الصحة .

ومن هذا المنطلق ارتأيت تناول طائفة من النساء ، وهنَّ البنات ، بدراسة الأحاديث النبوية التي خصَّتهن بالتربية والرعاية ، التي تبين موقف الشارع الكريم (ص) من البنات ، فكان هذا البحث المسمَّى (الأحاديث المتعلقة بتربية البنات "دراسة تحليلية").

حدود البحث :

البحث يتناول تربية البنات فقط ، فلا يتناول غيرهن من الإناث ، كما إنه لا يتناول الأحاديث المتعلقة بتربية الأبناء عموماً ، ذلك لأنَّ البحث يسعى إلى إبراز الخصوصية في تربية البنات ، ومدى عناية الإسلام بهنَّ .

منهجية البحث :

يعتمد هذا البحث على إحصاء الأحاديث المتعلقة بتربية البنات ، ودراستها دراسة تحليلية ، وكما يأتي :

- ١ . ذكر الحديث بأصحِّ الأسانيد .
- ٢ . تخريج الحديث ، وإن كان الحديث في الصحيحين ، أو في أحدهما لم أقم بدراسة إسناده ، لتلقي الأمة أحاديثهما بالقبول .
- ٣ . إن كان الحديث في غير الصحيحين بيَّنت حال الرواة ، وذكرت الحكم على إسناده الحديث .
- ٤ . بيَّنت معاني غريب الحديث بإيجاز .
- ٥ . بيَّنت المعنى العام للحديث .
- ٦ . ذكرت دلالة الحديث ، وما يستفاد منه في تربية البنات .
- ٧ . خرجت الأحاديث بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث ، ما عدا الصحيحين ، فقد ذكرت الكتاب ، والباب ، والجزء والصفحة ورقم الحديث .

خطة البحث :

قسَّمت البحث بعد هذه المقدمة على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الإحسان للبنات .

المبحث الثاني : النهي عن وأد البنات .

المبحث الثالث : التربية باللعب .

المبحث الرابع : فضل تربية البنات .

ثم ختمته بخاتمة بيّنت فيها أهمّ النتائج والتوصيات .

والله اسأل أن ينفعنا بما علمنا ، وأن يعلمنا ما جهلنا ، هو مولانا، فنعم المولى ، ونعم النصير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً .

المبحث الأول

الإحسان للبنات

قال الإمام البخاري -رحمه الله تعالى- :

((حدثنا بشر بن محمد ، قال : أخبرنا عبد الله ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عروة ، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت : دخّلت امرأة معها ابنتان لها تسأل ، فلم تجد عندي شيئا غير تمرة ، فأعطيتها إياها ، فقسمتها بين ابنتيها ، ولم تأكل منها ، ثم قامت ، فخرّجت ، فدخّل النبي (ص) علينا ، فأخبرته ، فقال : من ابنتي من هذه البنات بشيء كُنّ له سِتْرًا من النار)) .

تخريج الحديث :

الحديث متفق عليه (١) .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لوروده في الصحيحين .

غريب الحديث :

ابْتُلِيَ : اختبر وامتنح بأن رزقه الله بنات ؛ وسُمِّي ابتلاءً لكره الناس عادةً لَهُنَّ ؛ ولأنّه يغلب أن لا يكن مورد كسب وعيش (٢) .

البنّات : جمع واحده : بنت ، وابنة ، وهي الفتاة قبل أن تبلغ (٣) .

سِتْرًا : حاجزاً يحجزه ويحجبه من النار بفضل تربيتهن ، والإحسان إليهن (٤) .

شرح الحديث :

هنا قصة غريبة جرت لأم المؤمنين -رضي الله عنها- عندما دخلت عليها امرأة ومعها بنتان ، ولم يكن معها شيء تعطيه لهن ، إلا تمرة ، فقسمتها الأم بين ابنتيها ، فأخبرت النبي (ص) بالقصة .

والمراد بالبلاء هنا الاختبار ، كما قال تعالى : ﴿ يَا شَرِّ وَالْخَيْرِ فَتَنَةٌ
وَلَيْتَنَّا تُرْجَمُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٥] ، فمن قدر له ابنتان ، فأحسن إليهما كن له سترًا
من النار يوم القيامة ، أي : إن الله تعالى يحجبه عن النار بإحسانه إلى البنات ؛
لأن البنات ضعيفة لا تستطيع التكسب ، والذي يكتسب هو الرجل ،
قال الله تعالى : ﴿ أَمْؤُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا بِ اللَّهِ بِ بَعْضٍ وَمِمَّا أَنْفَقُوا
مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ [النساء: ٣٤] ، فجزر الشرع عن كراهة البنات ، ورغب في
إبقائهن^(٥) .

وقد اختلف في المراد بالإحسان هنا ، هل يقتصر به على قدر الواجب ،
أو بما زاد عليه ؟ والظاهر الثاني ؛ فإن عائشة -رضي الله عنها- أعطت المرأة التمرة ،
فأثرت بها ابنتيها ، فوصفها النبي (ص) بالإحسان ، فدل على أن من فعل معروفًا
لم يكن واجباً عليه ، أو زاد على قدر الواجب عليه عُدَّ محسناً ، والذي يقتصر على
الواجب ، وإن كان يوصف بكونه محسناً ؛ لكن المراد من الوصف المذكور قدر زائد ،
وشرط الإحسان أن يوافق الشرع لا ما يخالفه^(٦) .

والظاهر أن الإشارة إلى البنات هو إشارة إلى أمثال المذكورات من أصحاب
الفقر والفاقة ، ويحتمل أن يراد به الإشارة إلى جنس البنات مطلقاً ، وإنما قال سترًا ؛
لأن المراد الجنس ، فيتناول القليل والكثير^(٧) .

وأما ترتب إبعاد النار على صدقة قليلة ، فهذا موافق لقوله (ص) :
« فَلْيَتَّقِينَ أَحَدَكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ »^(٨) ، ولقوله (ص) :
« لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ صِلَةَ الْحَبْلِ ، وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ شِسْعَ
النَّعْلِ ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِعَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي ، وَلَوْ أَنْ تُنَحِّيَ الشَّيْءَ مِنْ طَرِيقِ
النَّاسِ يُؤْذِيهِمْ ، وَلَوْ أَنْ تُلْقَى أَخَاكَ ، وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُنْطَلِقٌ ، وَلَوْ أَنْ تُلْقَى أَخَاكَ فَتُسَلِّمَ
عَلَيْهِ ، وَلَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوَحْشَانَ فِي الْأَرْضِ »^(٩) .

أهم ما يرشد إليه الحديث :

يرشد الحديث إلى فوائد كثيرة تستنبط منه ، منها :

١. إنه ينبغي على المربي أن يؤثرهن على نفسه ، كما فعلت الأم بإيثار البناتين
على نفسها في الطعام رحمة بهن .
٢. تأكيد حق البنات في التربية والرعاية لما فيهن من الضعف غالباً عن القيام
بمصالح أنفسهن .

- ٣ . فيه جواز سؤال المحتاج .
 ٤ . سخاء عائشة . رضي الله عنها . لكونها لم تجد إلا تمرة ، فأثرت بها .
 ٥ . إنَّ القليل لا يمتنع التصدُّقُ به لحقارته ، بل ينبغي للمتصدِّق أن يتصدَّق بما تيسَّر له قل أو كثر .
 ٦ . جواز ذكر المعروف إن لم يكن على وجه الفخر ولا المنَّة (١٠) .

المبحث الثاني

النهي عن وأد البنات

قال الإمام البخاري . رحمه الله تعالى . :

حدثنا عثمان ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن وراذ مولى المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : قال النبي (ص) : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ : عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعَ وَهَاتِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ » .

تخريج الحديث :

الحديث متفق عليه (١١) .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لوروده في الصحيحين .

غريب الحديث :

عُقُوقَ : أصل العقوق القطع ، العقوق خلاف البر ، وعق والديه ، شق عصا الطاعة ولم يصل رحمه منهما (١٢) .

وَأْدَ الْبَنَاتِ : دفنهنَّ وهنَّ أحياء . كانت العربُ إذا وُلِدَت بنتٌ دفنوها حين وُضِعَتْ حتى تموت مخافة العار والحاجة (١٣) .

شرح الحديث :

الحديث يبيِّن جملة مناهي شرعية كان بعضها شائعاً في أرض العرب ، فحرَّمه الإسلام مثل وأد البنات ، وبعضها ما زال قائماً حتى يومنا هذا .

ففيه نهى عن عقوق الأمهات ، وعقوق الوالدين حرام ، وهو من الكبائر ، ووعبَّرَ بالإساءة للأُمّ بعدم الإحسان إليها ، لما في ذلك من قطع حقوقها ، وخصَّ الأمهات بالذكر وإن كان يستوي في ذلك الآباء والأمهات؛ لأنَّ الجرأة عليهن أكثر في الغالب، ولأنَّ حرمتهن أكد من حرمة الآباء ، ولهذا قال (ص) حين قال له

السائل : من أبر ؟ قال : « أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ » (١٤) ؛ ولأنَّ أكثر العقوق يقع للأمهات ويطمع الأولاد فيهنَّ (١٥) .

وأما عن وأد البنات، فقال النووي -رحمه الله تعالى- : "فهو دفنهنَّ في حياتهنَّ، فَيُمْتَنُّنَ تحت التراب ، وهو من الكبائر الموبقات ؛ لأنه قتل نفس بغير حق ، ويتضمن أيضاً قطيعة الرحم ، وإنما اقتصر على البنات ؛ لأنه المعتاد الذي كانت الجاهلية تفعله" (١٦) .

وأما قوله (ص) : (وَمَنْعَ وَهَاتِ) : فهو منع الواجبات من الحقوق ، وأخذ ما لا يحل من الأموال ، أو طلب ما ليس فيه حق ، ومعنى الحديث : أنه نهى أن يمنع الرجل ما توجه عليه من الحقوق ، أو يطلب ما لا يستحقه (١٧) .

وقوله (ص) : (وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ) : الكراهة هنا كراهة تنزيه لا كراهة تحريم ، وهو نهى عن فضول ما يتحدث به المجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا، أو هو النهي عن كثرة الكلام مبتدئاً ومجيباً ، أو كلام لا فائدة فيه (١٨) .

وقوله (ص) : (وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ) : اختلف فيه : هل هو سؤال المال ، أو السؤال عن المشكلات والمعضلات ، أو أعم من ذلك ؟

قال ابن حجر - رحمه الله تعالى - : " وَإِنَّ الْأُولَى حمله على العموم " (١٩) .

وقوله (ص) : (وَإِضَاعَةَ الْمَالِ) اختلف العلماء في إضاعة المال ، وملخص هذه الأقوال : المراد إنفاق المال في وجوه الحرام ، أو الإسراف في الإنفاق (٢٠) .

والذي يبدو راجحاً هو القول الثاني ؛ لأنَّ القول الأول لا يدخل في باب الكراهة وإنما هو محرَّم شرعاً .

أهم ما يرشد إليه الحديث :

يرشد الحديث إلى فوائد كثيرة تستنبط منه ، منها :

١ . فيما يتعلق بتربية البنات ، فقد أبطل الإسلام عادة جاهليّة كانت متفشية عند

بعض العرب ، وهذا يدل على قيمة الإنسان العظيمة في المجتمع على العموم ،

والمرأة على وجه الخصوص ، فهي ليست مجلبة للعار إن أحسن تربيتها .

٢ . أكد الحديث حرمة عقوق الأمهات ، وهذا جانب تربوي ينبغي تربية الأولاد على

توقير الأمهات ، ولاسيما البنات ، وأن لا يعصين أمهاتهنَّ .

٣ . ويتضمن الحديث جوانب تربية مهمة ينبغي العمل بها ، ولاسيما في تربية

البنات ، من نهي عن تبذير الأموال ، والكلام الذي لا فائدة ترجى منه ، وكثرة التشكي والتذمر .

المبحث الثالث

التربية باللعب

قال الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - :

حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاوية ، حدثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة -رضي الله عنها- ، قالت: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ (ص) ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ ، فَيُسْرِبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي)) .

تخريج الحديث :

الحديث متفق عليه (٢١) .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لوروده في الصحيحين .

غريب الحديث :

صَوَاحِبٌ : جمع صاحبة ، وكَنَّ جوارى صغيرات من أقرانها في السن (٢٢) .

يَتَقَمَّعْنَ : يدخلن البيت ويستترن منه ثم يذهبن ، أي : يتغيبن حياء منه

وهيبة (٢٣) .

فَيُسْرِبُهُنَّ : يرسلهن واحدة بعد الأخرى (٢٤) .

شرح الحديث :

كان النبي (ص) أحسن الأمة أخلاقاً وأبسطهم وجهاً ، وقد وصف الله تعالى

ذلك بقوله : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَّنَ حُلَّتِي عَظِيمٍ [القلم: ٤] فَكَانَ يَنْبَسِطُ إِلَى النِّسَاءِ

والصبيان ويمازحهم ويداعبهم، وهذا الحديث دال على بعض السجايا الكريمة للنبي

(ص) .

وكانت صاحبات السيدة عائشة -رضي الله عنها- يهين النبي (ص) ،

ويستحين منه ، فكنَّ يختبئن منه ، كما في رواية أبي داود -رحمه الله-: ((كنت أَلْعَبُ

بالبنات ، فربما دخل علي رسول الله (ص) ، وعندني الجواري ، فإذا دخل خرجن ،

وإذا خرج دخلن)) (٢٥) .

فقد كانت السيدة عائشة . رضي الله عنها . في مقتبل عمرها تلعب مع نظيراتها من البنات ، ويؤيد هذا ما رواه الإمام مسلم . رحمه الله تعالى . : ((أَنَّ النَّبِيَّ (ص) تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِنِّ سِنِينَ، وَزُفَّتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَلُعْبُهَا مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ)) (٢٦) .

وكان الرسول (ص) يسرح إلى عائشة صاحباتها ليلعبن معها ، والذي يرد من الحديث : الرخصة في اللعب التي تلعب بها البنات ، فجاءت فيها الرخصة مع أنه تماثيل ، من أجل أنها لهو الصبيان ، ولو كان في الكبار كان مكروهاً (٢٧) .
أما عن طبيعة اللعب التي كانت تلعبها السيدة عائشة - رضي الله عنها - ، فقد جاء هذا في عدد من الأحاديث :

١ . إنها كانت تلعب بالدمى ، كما في رواية الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - : ((كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فِي بَيْتِهِ، وَهُنَّ اللَّعْبُ)) (٢٨) .
والمراد بها : التي يلعب بها الصبايا ، وفيه دليل على جواز اتخاذ اللعب ، وإباحة لعب الجواري بها ، وسببه تدريبهن بتربية الأولاد وإصلاح شأنهن وبيوتهن (٢٩) .

٢ . إنها كانت تلعب بفرس ، قالت عائشة - رضي الله عنها - ((قَدِمَ النَّبِيُّ (ص) مِنْ غَزْوَةٍ، وَقَدْ نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً ، وَعَلَى عُرْضِ بَيْتِهَا سِتْرٌ أَرْمَتِي، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَمَّا رَأَهُ قَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ ، مَا لِي وَلِلدُّنْيَا ؟ فَهَتَّكَ الْعُرْضَ حَتَّى وَقَعَ الْأَرْضَ ، وَفِي سَهْوَتِهَا سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ، فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ عَنِ بَنَاتِ لِعَائِشَةَ لَعِبٍ " فَقَالَ: " مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ ؟ قَالَتْ: بَنَاتِي ، وَرَأَى بَيْنَ ظَهْرَانِيهِنَّ فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ، قَالَ: وَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسَطَهُنَّ ؟ قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: جَنَاحَانِ، قَالَ: فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ ؟ " قَالَتْ: أَوْ مَا سَمِعْتُ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلاً لَهَا أَجْنَحَةٌ؟ فَضَحِكَ (ص) حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِدَهُ)) (٣٠) .

٣ . الحبل : وفي رواية عنها - رضي الله عنها - : ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ، وَهِيَ تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ، فَقَالَ لَهَا: « مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟ » . قَالَتْ: هَذَا حَبْلُ سُلَيْمَانَ ، فَجَعَلَ يَضْحَكُ مِنْ قَوْلِهَا)) (٣١) .

٤ . الأرجوحة : عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- ، قَالَتْ: ((تَرَوِّجُنِي رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَأَنَا ابْنَةُ سَبْعِ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَجَاءَ إِلَيَّ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَخَذْتَنِي وَأَنَا أَلْعَبُ عَلَى الْأَرْجُوحَةِ، قَالَتْ: وَكَانَتْ الْحُمَى أَصَابَتْنِي، فَسَقَطَ شَعْرِي ، وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ، فَطَيَّبْتَنِي وَعَسَلْتَنِي، وَأَهْدَيْتَ إِلَيْهِ وَلِي وَفْرَةً ، وَكُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ، وَمَعِيَ الْجَوَادُ، فَإِذَا دَخَلَ خَرَجْنَا ، وَإِذَا خَرَجَ سَرَّيْهُنَّ إِلَيَّ)) (٣٢) .

أهم ما يرشد إليه الحديث :

يرشد الحديث إلى فوائد كثيرة تستنبط منه ، منها :

- ١ . ينبغي للمؤمنين الاقتداء بحسن أخلاق النبي (ص) ، وأن يراعي تسليية البنات ، وإيجاد اللعب المناسبة لهن ، وأن لا يمنعهن من اللعب مع صواحبهن ، وأن يراعي صلاح حالهن في وقتنا الحاضر بعد تغير النفوس والأخلاق .
- ٢ . إنَّ التربية باللعب من أساليب التربية العربية الإسلامية القويمة ، وهذا ما أثبتت نجاحه الدراسات العلمية الحديثة ، لذا ينبغي إيلاؤه الأهمية المناسبة ، واختيار اللعب المناسبة لكل مرحلة عمرية، والتي تتوافق مع ميول البنات ورغباتهن، مع مراعاة اللعب بالدمى لما فيه من تربية لهن على العناية بالأطفال وتربيتهن (٣٣) .

المبحث الرابع

فضل تربية البنات

قال الإمام أبو داود -رحمه الله تعالى- :

حدثنا مسدد، حدثنا خالد، حدثنا سهيل يعني ابن أبي صالح، عن سعيد الأعشى، قال: أبو داود: «وهو سعيد بن عبد الرحمن بن مكمّل الزهري»، عن أيوب بن بشير الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (ص) : «مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ، فَادَّبَهُنَّ، وَزَوَّجَهُنَّ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، فَلَهُ الْجَنَّةُ» .

تخريج الحديث :

الحديث رواه أبو داود ، والترمذي ، وأحمد (٣٤) .

رواة الحديث :

- ١ . مسدد: هو مسدد بن مسرهد بن مسريل بن مستورد الأسدي أبو الحسن

البصري؛ يقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ، ومسدد لقب ،
 روى عن ابن عيينة وفضيل بن عياض ويحيى القطان وغيرهم ؛
 عنه البخاري وأبو داود والجوزجاني وخلق ، يقال إنه أول من صنّف المسند
 بالبصرة ، ثقة حافظ من الطبقة العاشرة ، مات سنة (٢٢٨ هـ) (٣٥) .

٢. خالد : هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني
 ، أبو الهيثم أو أبو محمد مولاهم ، ثقة ثبت ، من الطبقة الثامنة ،
 مات سنة (١٨٢ هـ) وكان مولده (١١٠ هـ)؛ قيل : مات في جمادى الأولى سنة
 (١٧٩ هـ) (٣٦) .

٣. سهيل يعني ابن أبي صالح : هو سهيل بن أبي صالح (وأبو صالح اسمه:
 ذكوان السمان) ، أبو يزيد المدني ، مات في ولاية أبي جعفر المنصور ؛
 أرخه ابن قانع سنة (١٣٨ هـ) ، قال البخاري : كان لسهيل أخ فمات فوجد
 عليه فئسي كثيرا من الحديث ؛ قيل : صدوق إلا أنه أصابه برسام في آخر
 عمره فذهب بعض حديثه . قال ابن حجر : صدوق تغير حفظه ،
 من الطبقة السادسة ، روى له البخاري تعليقا ومقرونا (٣٧) .

٤. سعيد الأعشى، سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الزهري الأعشى المدني ، مقبول
 من الطبقة السادسة (٣٨) .

٥. أيوب بن بشير الأنصاري : صحابي جليل .

٦. أبو سعيد الخدري : صحابي جليل .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف الإسناد ، ففيه صدوق تغير حفظه ، ومقبول .

ولكن الحديث روي من طرق أخرى قال الترمذي : " وفي الباب عن عائشة ،
 وعقبة بن عامر ، وأنس ، وجابر ، وابن عباس -رضي الله عنهما- " (٣٩) .

ولذلك فإن " الحديث صحيح لغيره " (٤٠) .

غريب الحديث :

عال : أي : تعهدن وقام بمؤنتهن (٤١) .

شرح الحديث :

يبين الحديث فضيلة من يربي ثلاث بنات ، وقد روي الحديث من طرق أخرى بألفاظ مختلفة ، منها ما روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ : « لا يَكُونُ لِأَحَدٍ ثَلَاثُ بَنَاتٍ ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ ، فَيُحْسِنَ لِيْنِهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » (٤٢) .

أي أن الفضيلة لا تقتصر على الوالدين ، بل تشمل كل من يعيلهن ، أو يربيهن، ومنهم الإخوة أو الأخوات ، أو غيرهم كما في رواية عن ابن عباس -رضي الله عنهما- : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُدْرِكُهُ ابْنَتَانِ ، فَيُحْسِنُ صَحْبَتَهُمَا ، إِلَّا أَدْخَلْتَاهُ الْجَنَّةَ » (٤٣) .

فهنا جاء لفظ الحديث (ما من مسلم) وهو عام في مسلم لا يقتصر على الوالدين أو الإخوة والأخوات .

كما جاء بلفظ (يحسن) وهو عام شامل لجميع أنواع البر والإحسان ، ولا يقتصر على الكفالة والإعالة .

أهم ما يرشد إليه الحديث :

يرشد الحديث إلى فوائد كثيرة تستنبط منه ، منها :

١ . تأكيد حق البنات على حق البنين لضعفهن عن القيام بمصالحهن من الاكتساب (٤٤) .

٢ . والحديث في تأكيده على حق البنات العام في التربية ، وعدم اقتصرها على الوالدين إنما يؤكد تصميم الإسلام على محاربة التصورات الاجتماعية المتخلفة في التعامل مع المرأة ، لذلك جاء الحث على تربيتهن ليبدد مثل هذه القناعات، ويحل قناعات جديدة تكون فيها تربية البنت تربية صالحة مدخلا إلى الجنة .

المبحث الخامس

الأمر بحب البنات

قال الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- :

حدثنا قتيبة : حدثنا ابن لهيعة : عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر ،

قال : قال رسول الله (ص) : « لا تَكْرَهُوا الْبَنَاتِ ، فَإِنَّهُنَّ الْمُؤَنِسَاتُ الْعَالِيَاتُ » .

تخريج الحديث :

الحديث رواه الإمام أحمد (٤٥) .

رواة الحديث :

قتيبة : هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البغلاني

يقال اسمه يحيى؛ قيل: علي. ثقة ثبت من الطبقة العاشرة، مات بحمص سنة (٢٤٠هـ) عن تسعين سنة^(٤٦).

ابن لهيعة : هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عطية الحضرمي المصري الإمام الكبير قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها ، صدوق من الطبقة السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ؛ رواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهم؛ له في مسلم بعض شيء مقرون ، توفي سنة ١٧٤هـ^(٤٧)

أبو عثانة : هو حَيُّ بن يُؤمِّن أبو عثانة المصري ، ثقة مشهور بكنيته ، من الطبقة الثالثة مات سنة (١١٨هـ)^(٤٨) .

عقبة بن عامر : صحابي جليل ﷺ .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف لضعف ابن لهيعة .

ذكره ابن الجوزي وعده من الموضوعات^(٤٩) ، وبالغ محقق كتاب مسند أحمد في تضعيف الحديث وعده من الموضوعات ، وأن ابن لهيعة تفرد به^(٥٠) .

في حين قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقيّة رجاله ثقات^(٥١) .

فلحديث رواه ابن أبي الدينا في كتاب العيال من سند آخر مرسلًا ليس فيه ابن لهيعة ، وقال محققه : إسناد مرسل رجاله رجال الصحيح ، خلا نافع بن ثابت فلم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً^(٥٢) .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ورمز لحسنه^(٥٣) .

غريب الحديث :

المُؤنِسَاتُ : سماها بالمؤنسات ؛ لأنهن يؤنسنه فيؤمنه ، وكانت العرب والقدماء تسمي يوم الخميس مؤنساً ؛ لأنهم كانوا يميلون فيه إلى الملاذ^(٥٤) .

الغَالِيَاتُ : جمع الغالِيَّة ، وهي تعني : الطيب أو العطر ، أو بمعنى الثمينة^(٥٥) .

شرح الحديث :

لم يتناول العلماء هذا الحديث بالشرح ، وهو يبين ما للبنات من خصائص ، فهن يؤنسن ذويهن بما يضيفينه على مجالسهم من بهجة ، ومن تحببهن لهم ، وإنهن كالعطر أو الشيء الثمين في البيت ، مما يقتضي إعزازهن وإكرامهن .

وقد جاء في رواية للحديث بتكلمة : « الْمُجَهَّرَاتُ » (٥٦) ،
أي : أَنَّهُنَّ مَنْ يَأْخُذْنَ عَلَى عَاتِقِهِنَّ تَجْهِيْزُ شُؤْنِ الْبَيْتِ (٥٧) .

وقد روى ابن أبي الدنيا بسنده : " دخل معاوية بن حديج (٥٨) على معاوية بن أبي سفيان وبين يديه بنية له ، فقال : من هذه ؟ قال بنية لي ، قال : نحا عنك فوالله إنهن ليلدن الأعداء ويقررن البعداء ، فقال معاوية : أما على ذلك ما مرض المرضى وبكى الموتى مثلهنَّ أحد " (٥٩) .
أهم ما يرشد إليه الحديث :

يرشد الحديث إلى فوائد كثيرة تستنبط منه ، منها :

إنَّ في البنات خصالاً محببة ، وهي الإيناس ، والتجهيز ، وهذا مما ينبغي مراعاته في تربية البنات ، بأن يكن على خلق عالٍ يحبب ذويهم إليهن ، وأن يكون هذا ديدنهن في بيوت أزواجهن كذلك ، فتعامل بالحسنى مع زوجها ومع ذويه .

كما أن الثناء عليهن بأنهن مجهزات ، يشير إلى أهمية خدماتهن في البيوت ، وهذا يقتضي نبذ الكسل والتقاعس والتهاون في أداء الواجبات المنزلية ، حتى تكون هذه السمة سجية للبنات .

الخاتمة

الحمد لله حق حمده ، والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه :

وبعد ، فإنَّ دراسة هذه الطائفة من الأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بتربية البنات .

- ١ . تأكيد حق البنات في التربية والرعاية لما فيهن من الضعف غالباً عن القيام بمصالح أنفسهن .
- ٢ . ينبغي على المربي أن يؤثر البنات على نفسه .
- ٣ . قيمة المرأة كبيرة في المجتمع بين بني الإنسان .
- ٤ . ينبغي أن تربي البنات على طاعة الأمهات .
- ٥ . التأكيد في تربية البنات على النهي عن تبذير الأموال ، والكلام الذي لا فائدة ترجى منه ، وكثرة التشكي والتذمر .

٦. أن يراعي في تربية البنات تسليتهن ، وإيجاد اللعب المناسبة لهن ، وأن لا يمنعهن من اللعب مع صاحباتها ، وأن يراعي صلاح حالهن في وقتنا الحاضر بعد تغير النفوس والأخلاق .
٧. عدم اقتصار التربية والإحسان للبنات على الوالدين .
٨. إنَّ في البنات خصالا محببة ، وهي الإيناس ، والتجهيز ، وهذا مما ينبغي مراعاته في تربية البنات ، بأن يكن على خلق عالٍ يحبب ذويهم إليهن ، وأن يكون هذا ديدنهن في بيوت أزواجهن كذلك ، فتعامل بالحسنى مع زوجها ومع ذويه .

الهوامش:

- (١) متفق عليه . صحيح البخاري : كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمره والقليل من الصدقة ، ٥١٤/٢ ، رقم (١٣٥٢) ؛ صحيح مسلم : كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل الإحسان إلى البنات ، ٢٠٧٢/٤ ، رقم (٢٦٢٩) . ورواه البخاري بلفظ آخر ، قال : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، أن عروة بن الزبير ، أخبره ، أن عائشة ، زوج النبي ﷺ حدثته قالت : جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلْنِي ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ : « مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ » . صحيح البخاري : كتاب الأدب ، باب رحمة الولد وتقيله ومعاذته ، ٢٢٣٤/٥ ، رقم (٥٦٤٩) .
- (٢) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطا ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م : مادة (بلا) ٢٢٨٥ / ٦ ، وكشف المشكل من حديث الصحيحين ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : علي حسين البواب ، دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م : ٣٤٩/٤ .
- (٣) ينظر : تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : الدكتور عبدالسلام محمد هارون ، راجعه : محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م : مادة (بنت) ٢٣٦/١٤ ، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ، الدكتور أحمد مختار عمر وآخرون ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م : ٥٠٧/١ .
- (٤) ينظر : لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ، (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٩٦٨ م : مادة (ستر) ٣٤٤/٤ .

- (٥) ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين محمد بن أحمد بن موسى العيني الحنفي، (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ : ٢٧٨/٨ .
- (٦) ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة ، بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م : ٤٢٨/١٠ .
- (٧) ينظر : عمدة القاري : ٢٧٨/٨ .
- (٨) متفق عليه من حديث عدي بن حاتم الطائي -رضي الله عنه- صحيح البخاري : كتاب الزكاة ، باب الصدقة قبل الرد ، ٥١٢/٢ ، رقم (١٣٤٧) ؛ صحيح مسلم : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة ، ٧٠٣/٢ رقم (١٠١٦) .
- (٩) مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرين، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م : ٣١٠/٢٥ ، رقم (١٥٩٥٥) . قال محققوه : " إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح".
- (١٠) ينظر : عمدة القاري : ٢٧٨/٨ .
- (١١) متفق عليه من حديث . صحيح البخاري : كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس ، باب ما ينهى عن إضاعة المال ، ٨٤٨/٢ ، رقم (٢٢٧٧) ، ورواه من حديث المغيرة بن شعبة كتاب الأدب ، باب عقوق الوالدين من الكبائر ، ٢٢٢٩/٥ ، رقم (٥٦٣٠) ، كتاب الرقاق ، باب ما يكره من قيل وقال، ٢٣٧٥/٥ (٦١٠٨) ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه ، ٢٦٥٩/٦ رقم (٦٨٦٢) ؛ صحيح مسلم : كتاب الأفضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ، ١٣٤١/٣ ، رقم (٥٩٣) من حديث المغيرة بن شعبة .
- (١٢) ينظر : الصحاح : مادة (عقق) ١٥٢٩/٤ .
- (١٣) ينظر : العين، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، مصر . بلا تاريخ : مادة (وأد) ٩٧/٨ .
- (١٤) صحيح مسلم : كتاب البر والصلة والآداب ، باب بر الوالدين وأنهما أحق به ، ١٩٧٤/٤ ، رقم (٢٥٤٨) .
- (١٥) ينظر : شرح صحيح مسلم، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي ، (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ : ١٢/١٢ .
- (١٦) شرح صحيح مسلم : ١٢/١٢ .
- (١٧) ينظر : شرح صحيح مسلم : ١٢/١٢ .
- (١٨) فتح الباري : ٤٠٧/١٠ .
- (١٩) ينظر : شرح صحيح مسلم : ١٢/١٢ ؛ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد الهروي المعروف بملا علي القاري، (ت ١٠١٤هـ/١٦٠٥م)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م : ٣٠٨٢/٧ .

- (٢٠) ينظر : شرح صحيح البخاري، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطلال (ت ٤٤٩هـ/١٠٥٨م)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ط٢، ٢٣/٤١٤هـ. ٢٠٠٣م : ٥٢٩/٦.
- (٢١) متفق عليه من حديث . صحيح البخاري : كتاب الأدب ، باب الانبساط إلى الناس ، ٢٢٧٠/٥ ، رقم (٥٧٧٩) ؛ صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل عائشة رضي الله عنها ، ١٨٩٠/٤ ، رقم (٢٤٤٠) .
- (٢٢) ينظر : الصحاح : مادة (صحب) ١/١٦١ ، مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م : مادة (صحب) ١/٣٣٥ .
- (٢٣) ينظر : الصحاح : مادة (قتع) ٣/١٢٧٢ .
- (٢٤) ينظر : مقاييس اللغة : مادة (سرب) ٢/١٢١ .
- (٢٥) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، بلا تاريخ: ٤/٢٨٣ ، رقم (٤٩٣١) . والحديث صحح الإسناد . ينظر :
- (٢٦) صحيح مسلم : كتاب النكاح، باب تزويج الأب البكر الصغيرة ، ٢/١٠٣٩ ، رقم (١٤٢٢) . ينظر : عون المعبود على سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت ٢٧٥هـ)، لأبي عبدالرحمن شمس الحق الشهير بمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر الصديقي العظيم آبادي، توفي بعد سنة (١٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٥/١٣١٩٠ .
- (٢٧) شرح صحيح البخاري لابن بطلال : ٩/٣٠٤ .
- (٢٨) صحيح مسلم : كتاب الفضائل ، باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها ، ٤/١٨٩١ ، رقم (٢٤٤٠) .
- (٢٩) ينظر : حاشية السيوطي على سنن النسائي ، لأبي الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ط٢ ، ٢٠٦هـ-١٩٨٦م : ٦/١٣١ .
- (٣٠) سنن أبي داود : ٤/٢٨٣ ، رقم (٤٩٢٣) . وقال محققه : إسناده صحيح .
- (٣١) اعتلال القلوب، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي(ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٢، ٢٠هـ-٢٠٠٠م : ٢/٣٠٧ ، رقم (٦١٥) . وقال : " قال صالح: قال أبي: هذا غريب لم أسمع له إلا من هشيم " .
- (٣٢) مستخرج أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني، (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٩٨م : ٣/٧٩ ، رقم (٤٢٦٥) . والحديث رواه عن ابن أبي الحنين، حثنا شهاب بن عباد، حثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، وكلهم ثقات ، فالحديث صحيح الإسناد .
- (٣٣) ينظر : تربية الطفل باللعب و تطبيقاتها التربوية في الأسرة و رياض الأطفال في ضوء التربية الإسلامية، نسرين بنت هاشم بن عبد الخالق منشي ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ٢٠٠١م : ص ٥٩ .
- (٣٤) سنن أبي داود : ٤/٣٨ ، رقم (٥١٤٧) ؛ سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي، (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م : ٤/٣١٨ ، رقم (١٩١٢) ، ٤/٣٢٠ ، رقم (١٩١٦) ؛ مسند أحمد : ١٧/٤٧٦ ، رقم (١١٣٨٤) .
- (٣٥) ينظر : تذكرة الحفاظ، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ . وهي الطبعة المصورة على ط٣ بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن،

- ١٣٧٥ هـ : ٤٢٠/٢ ؛ تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م : ٥٢٨/٢ .
- (٣٦) ينظر : تذكرة الحفاظ : ٢٥٩/١ ؛ تقريب التهذيب : ١٨٩/١ .
- (٣٧) ينظر : التاريخ الكبير، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بلا تاريخ : ٢٨٣/٤، تقريب التهذيب : ٢٥٩/١ .
- (٣٨) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزني، (ت ٧٤٢هـ - ١٣٤١م)، تحقيق: د . بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٨٢م : ٣٥٦/١٠؛ تقريب التهذيب : ٢٣٨/١ .
- (٣٩) سنن الترمذي : ٣١٨/٤ ، رقم (١٩١٢) .
- (٤٠) تعليق محقق مسند أحمد : هامش ٤٧٦/١٧ .
- (٤١) ينظر : الفائق في غريب الحديث، لمحمود بن عمر الزمخشري، (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط ٢، بلا تاريخ: ٣٦/٣ .
- (٤٢) الأدب المفرد . لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م : ص ٤٦ . قال محققه : حديث حسن .
- (٤٣) الأدب المفرد : ص ٤٦ . قال محققه : حديث حسن لغيره .
- (٤٤) ينظر : فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبدالرؤف المناوي، (ت ١٠٣١هـ)، تحقيق: أبي الوفا الأفعاني، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط ١، ١٣٥٦ هـ : ١٧٧/٦ .
- (٤٥) مسند أحمد : ٦٠١/٢٨ ، رقم (١٧٣٧٢) .
- (٤٦) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م : ١٣٤/٢ ؛ تقريب التهذيب : ٤٥٤ .
- (٤٧) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت ٨٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م : ٣٢٦/٥ ؛ تقريب التهذيب : ٣١٩ .
- (٤٨) الكاشف : ٣٦٠/١ ؛ تقريب التهذيب : ١٨٥/١ .
- (٤٩) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣ هـ : ١٤٥/٢، رقم (١٠٤٨) .
- (٥٠) ينظر : مسند أحمد : ١٥١/٤ ، رقم (١٧٤١١) .
- (٥١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م : ٧٨/٨ .
- (٥٢) كتاب العيال، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بان أبي الدنيا، (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: د . نجم عبدالرحمن خلف، دار ابن القيم . الدمام ، ط ١، ١٩٩٠ م : ٢٤٣ ، رقم (٩٧) .
- (٥٣) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، (ت ٩١١هـ)، وبهامشه : كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق، للإمام محمد عبدالرؤف المناوي، (ت ١٠٣١هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط ٤، ١٩٥٤ م : ٢٦٨/٢ ، رقم (٩٨٥٩) .

- (٥٤) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م : مادة (انس) ٥٥٥/٨ .
- (٥٥) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس، لمحيي الدين أبي الفضل محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي الزبيدي، (ت ١٢٠٥هـ)، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥م : مادة (غلى) ١٤٨/٣٩ .
- (٥٦) الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني، (ت ٥٠٩هـ)، تحقيق: محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٦م : ٣٧/٥ ، رقم (٧٣٨٥) .
- (٥٧) ينظر : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، (ت ٧٧٠هـ-١٣٦٩م)، أشرف عليها يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م : مادة (جهز) ١١٣/١ .
- (٥٨) العيال هو معاوية بن حديج بن جفنة بن قنبر، أبو نعيم الكندي ثم السكوني، الأمير الصحابي، والي مصر. توفي سنة (٥٢هـ). الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكنائي العسقلاني المعروف بابن حجر، (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ : ١١٦/٦ .
- (٥٩) العيال : ص ٢٤٦ ، رقم (١٠٠) .

Conversations related to the education of girls

(Analytical Study)

Borak shaker abd

Summary

Eating this search a range of women, who are girls, study the prophetic education and care, which shows the position of street Karim ρ girls. Include on the education of girls only, do not address the disproportionately female, as it does not address the conversations related to the education of children in general, because the research seeks to highlight privacy in the education of girls, and the extent of Islam care for them. As analytical approach of the study, examining the graduation talk, then judge him, and then a strange statement from him and then explained, and then the most important statement instructs him. Were these conversations either in the charity for girls, or forbidding and anoint, or in playing education, or the virtue brought up. The search is divided these divisions, followed by the conclusion set out the main findings and recommendations.